Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الصفحة ٥٦٨ من نفس الكتاب: «درست الإنكليزية وآدابها أيضًا على المستر اسبرى الذى لم يكن لديه من العلم شيء كثير. كان عسكريًا فى جيش الاحتلال»..

وفى الصفحة ٥٦٥: «ومن أساتذتى الأستاذ روبرت فيرنيس الذى عرفت أنه كان قبل عمله فى الجامعة يعمل رئيسًا للإذاعة المصرية، كما اكتشفت أنه كان يعمل سكرتيراً شرقيًا فى السفارة البريطانية فى زمن المندوب السامى اللورد لويد».

ويتحدث عن أساتذة ثلاث كان لهم تأثير كبير فى «تفكيره ومعتقداته وثقافته وذوقه واهتماماته» أولهم كريستوفر سكيف وهو أستاذ إنكليزى أهداه فيما بعد ديوانه «بلوتولاند» وتبين أيضًا أنه كان جاسوسًا يعمل لبلده إنكلترا». (ص ٥٧٩).

وهناك فقرة فى «أوراق العمر» تشرح شخصية الدكتور لويس عوض شرحًا لا لبس فيه ولا غموض: «كنت لا أحب البدو ولا أخالطهم بل كنت أكنّ احتقاراً شديداً للأقوام البدوية وأتصورها معادية للحضارة، بنت الزراعة والصناعة والاستقرار، وكنت أراها عقيمة عقم الصحراء. ولم أكن قد قرأت ابن خلدون بعد. وربما كان هذا الموقف من البدو نتيجة لما كنت أسمعه فى أسرتى وخارج أسرتى من أن حياة العرب قائمة على السلب والنهب والخطف والعدوان على الفلاحين. وكنت أسمع من أبى أن العرب فى منطقة شارونة ومغاغة كانوا يحتقرون الفلاحين والزراعة والعمل جملة. وكان لدينا منهم فى جيرتنا قبائل كبيرة كقبيلة الملوم باشا والسعدى. ولم أرَ عربيًا إلا وكان حاملاً بندقية أداة إنتاجه أو كأنه فى حرب دائمة مع البشرية. ولم أكن أفهم كيف يمكن أن يقيم مدنية من ليس له عنوان ثابت. وكان من محفوظاتى فى القرآن أن الأعراب أشد كفرًا ونفاقًا. وكان كل العرب عندى أعرابًا».. (ص ٤٥٠ ـ ٤٥١).

إن كل ما تقدم، وهو بقلم لويس عوض نفسه، يشرح لنا الأسباب التى أنتجت «العوضية» إن صح التعبير فى الأدب والفكر العربى المعاصر. لقد تربى الرجل فى بيئة منعزلة انعزالية شديدة الحقد والكراهية لكل ما هو عربى وإسلامى. وعندما دخل الجامعة تلقفه أساتذة أجانب كان جلهم من الجواسيس ثم ذهب إلى لندن وهناك شحذ أسلحته وأعدها للقتال.

كان الدكتور لويس عوض كتلة من الحقد ضد التراث العربى الإسلامى، وضد مقومات هذا التراث على الخصوص وفى طليعتها اللغة العربية والشعر العربى. لقد